رحيل الشاعر الكبير سميح القاسم

فقدت الساحة الثقافية العربية احد شعراء الأمة العربية والمقاومة الشاعر الكبير/ سميح القاسم الذي توفى يوم الثلاثاء الماضي بصفد في فلسطين المحتلة عن عمر ناهز 75 عامًا، وذلك في أعقاب تدهور خطير في حالته الصحية . حيث كان يعالج في مستشفى صفد في الأراضي المحتلة.
وقد دفن جثمانه في مسقط رأسه في قرية الرامة ليدفن فيها.
وكان الشاعر الراحل يعالج من مرض سرطان الكبد الذي أصابه منذ سنوات، وقد وصفت حالته بأنها حرجة للغاية بالأيام الأولى لمكوثه في المستشفى.

ولد القاسم يوم 11 مايو/أيار 1939 في مدينة الزرقاء الأردنية ودرس في بلدة الرامة وبالناصرة شمال فلسطين، واعتقل عدة مرات،وفرضت عليه الإقامة الجبرية من قوات الاحتلال بسبب مواقفه الوطنية والقومية، وقد قاوم التجنيد الذي فرضته إسرائيل على الطائفة الدرزية التي ينتمي إليها.
وتنوعت أعمال القاسم بين الشعر والنثر والمسرحيات، وبلغت أكثر من سبعين عملا، كما اشتهر بمراسلاته مع الشاعر محمود درويش الذي ترك البلاد في السبعينيات، والتي عرفت بـ"كتابات شطري البرتقالة".
ووصف الكاتب عصام خوري هذه المراسلات بأنها "كانت حالة أدبية نادرة وخاصة بين شاعرين كبيرين قلما نجدها في التاريخ".
وكتب القاسم قصائد معروفة تغنى في كل العالم العربي، منها قصيدته التي غناها الفنان مرسيل خليفة "منتصب القامة أمشي.. مرفوع الهامة أمشي" كما تذاع قصائده بصوته على القنوات العربية والفلسطينية خصوصا هذه الأيام على إثر العدوان على غزة مثل قصيدة "تقدموا.. تقدموا براجمات حقدكم.. وناقلات جندكم.. فكل سماء فوقكم جهنم.. وكل أرض تحتكم جهنم".
وسُجن أكثر من مرة كما وُضع رهن الإقامة الجبرية والاعتقال المنزلي، وطُرد من عمله عدة مرات بسبب نشاطه الشعري والسياسي، وواجهَ أكثر من تهديد بالقتل.
وقد صدر له أكثر من ستين كتابا في الشعر والقصة والمسرح والترجمة، وصدر أعماله في سبعة مجلدات، كما ترجم عدد كبير من قصائده إلى الإنجليزية والفرنسية ولغات العالم.
ونعى الرئيس الفلسطيني محمود عباس الشاعر الراحل، ونقلت عنه الوكالة الفلسطينية قوله إن "الشاعر القاسم صاحب الصوت الوطني الشامخ رحل بعد مسيرة حافلة بالعطاء والذي كرس جل حياته مدافعا عن الحق والعدل والأرض".

المبدع اليمني والرعاية الغائبة

يؤكد المبدع اليمني حقه في الرعاية والاهتمام والتفات الجهات المعنية بإنتاجاته الإبداعية والفكرية والأدبية والعلمية إلى ما يقوم به من أعمال تستحق النشر والخروج إلى النور، وفي ظل الأوضاع التي يعيشها المبدع اليمني فهذه دعوة صريحة إلى كل المهتمين بهذا الشأن العودة إلى رعاية المبدع والاهتمام بانتاجاته المختلفة، فهو يمثل ضمير الحياة الصارخ ويتواجد حيثما تجد معارك الإنسان ونشيده الخالصة.
من خلال اللقاءات التالية مع عدد من المبدعين والمثقفين نجد الحصيلة التالية:

استطلاع/ خليل المعلمي

•محمد العومري

لا بد من المراجعة المؤسسية للواجبات والحقوق وتوزيع الأدوار وتأصيل الفعل الإبداعي

• أيوب الحشاش

يشعر المبدع بالضياع والغربة وسط هذا الخواء الذي يملأ الأمكنة

• حامد الفقيه

المطلوب توفير منابر ومؤسسات وهيئات تعنى بشأن المبدع ونتاجه ومراقبة أعمالها

• هشام ورو

يجب الاعتراف بحق المبدع في التميز وتخصيص درجات باسم التفرغ الأدبي

• انتصار السري

لا مكان للمبدع في بلادنا، فهو يعاني الكثير

دور المؤسسات الثقافية

الأديب محمد العومري مدير عام مكتب الثقافة بمحافظة ذمار يؤكد أن الحديث عن أشكاليات وقضايا الإبداع والمبدعين في بلادنا، مرتبط بالمؤسسة الثقافية الرسمية خاصة والأهلية عامة، هذه المؤسسات التي تعيش واقعاً بائساً لقلة إمكاناتها المالية التي لا تمكنها من إنتاج فعل ثقافي قادر على دعم وتشجيع المبدعين، وتبني إنتاجاتهم الإبداعية، وتقديمها للمتلقي كمشروع خدمي يكون له الفضل الكبير في تعزيز القيم والمبادئ وترسيخ الولاء والانتماء، وزرع ثقافة القبول والتعايش والتسامح.
ويقول: المبدع في اليمن يعاني من عدم اهتمام السياسي والاقتصادي والإعلامي والاجتماعي بمنجزه الإبداعي، فضلاً عن المعاناة من انقطاع المجلات والصحف والملاحق والصفحات الثقافية والأدبية في الصحافة العامة والخاصة، القادرة على استقطاب الأقلام الإبداعية، في اتجاه تأسيس العلاقة بين الإبداع والواقع الاجتماعي.
ويرى العومري أن الواقع المؤسسي الثقافي في اليمن يعاني من غياب الرؤية الاستراتيجية التي تستطيع من خلالها وضع خارطة للبرامج الإبداعية وللمهرجانات والملتقيات والفعاليات المختلفة التي تقدم خدمة خلق مفهوم واضح للفعل الإبداعي والثقافي والأدبي والمعرفي، نحو ايجاد الدوافع الباعثة على الإبداع، واستدعاء المبدعين، وتسليط الأضواء عليهم من خلال إنتاجاتهم.
ولهذا يجب العمل على المراجعة المؤسسية للواجبات والحقوق وتوزيع الأدوار، وتأصيل الفعل الإبداعي، في اتجاه الانفتاح على الآخر، والتعامل مع الأصالة والمعاصرة بعقلية نقدية توافقية، تستطيع أن تتغلب على مخرجات العولمة والتباينات الثقافية وصراعاتها .
ويضيف: لاشك أن الأزمة السياسية التي تمر بها اليمن في هذه المرحلة، قد أثرت على مختلف الفعاليات والأنشطة الثقافية والإبداعية، وأجدها فرصة لدعوة وزارة الثقافة بوصفها المؤسسة الأم إلى ضرورة تفعيل دورها ودور الهيئات التابعة لها، من خلال إقامة العديد من ورشات العمل لبحث العديد من إشكاليات وقضايا المشهد الإبداعي والثقافي والأدبي والخروج بمقترحات ورؤى للمستقبل، ويمكنها الاستفادة من مخرجات الحوار الوطني الشامل ذات العلاقة بالشأن الثقافي الوطني، وتحويلها إلى خطط وبرامج متنوعة، والتطلع إلى تفاعل مثمر مع الحياة الثقافية والإبداعية، عبر التخلص من كل التحديات والاحباطات.

لا يكلف الكثير

الشاعر أيوب الحشاش يقول: إن الأوضاع التي يمر بها المبدع هذه الأيام صعبة ومأساوية، فهو يشعر بالضياع والغربة وسط هذا الخواء الذي يملأ الأمكنة، الفعاليات الثقافية أصبحت نادرة ومحدودة، وزارة الثقافة تدعي الإفلاس، صندوق التراث يقول إنه لم يعد قادراً على رعاية المبدعين، وما يقدمه لبعض المبدعين أقل من مخصص الضمان الاجتماعي للمسنين.
وأضاف: تستطيع الدولة رعاية المبدعين وهذا لن يكلفها الكثير، لن يكلفها ما يساوي تكاليف عشاء رئاسي فاخر، تستطيع عبر اعتماد صندوق يتكفل لهم بدخل شهري محترم، ودعم مؤلفاتهم، وتوظيف العاطلين منهم، وتستطيع الدولة أن تعمل الكثير لهذه الفئه التي هي آخر ضوء يشع في الظلام الحالك.

الفعل الإنساني الأول

من جانبه يصف القاص حامد الفقيه الإبداع بأنه الفعل الإنساني الأول في أسفار الخلود، وبه عرف الإنسان دروب الجمال بالفن والبوح والتجريب، لذا فإن المبدع كما يقول: هو ضمير الحياة الصارخ في كل راهن، فحيث ما توجد معارك الإنسان ونشيده للخلاص تجد المبدع متجلياً روحه وقلمه، المبدع في راهننا أشد مظلومية ونسياناً وهو يعترك الحياة ينتصر لقيم المحبة والجمال، لذا فإن رعاية المبدع ونتاجه هو رعاية للحياة وقيمها وصوتها.
ويضيف: إن الواقع اليمني أشد مرارة عن سائر الواقع العربي وتخلفاً عن الوقع العالمي، ففي بلدان العالم هناك مخصص لرعاية النتاج الإبداعي وضمان لتفرغ المبدع لنتاجه، ودور تتسابق على إشهار حرفه وإيصال صوت قلمه ونواد ومؤسسات تنتصر للحرف والحب، أما في مشهدنا الإبداعي اليمني فالمبدع هو السالك في درب العناء ففقره هو كابوس يلاحق نتاجه ومن ثم يظل متأبطاً نتاجه الإبداعي فيزيد فقره فقراً وليت المتاعب هنا في معيشته وكده لطبع نتاجه ثم يغرق في دوامة التوزيع وإيصال صوته وبوحه.
ويؤكد الفقيه أن رعاية المبدع بحدها الأدنى تتمثل في توفير منابر ومؤسسات وهيئات تعنى بشأن المبدع ونتاجه حقيقة لا مظهراً، وتخصيص ميزانية لدعم النتاج الإبداعي مع وجود هيئة لمراقبة هذه المؤسسات، وكذا لا يمكن للمبدع أن يعتلي منصة الإبداع وجوفه صارخ فصندوق دعم المبدعين والرعاية الصحية والمعيشية هو ضروري كضرورة توفير راتب لكل من يخدم في هذا الوطن، وكم نتمنى أن يجد الواقع الثقافي روحاً حقيقية يلمسها في جهات حُشرت زيفاً في رعاية الإبداع وأهله.

الاعتراف بحق المبدع

ويقول الأديب هشام ورو مدير مكتبة زبيد العامة: اعتقد أن المبدع اليمني يعاني حالة إقصاء وتهميش بعكس ما يجب أن يكون، وأجزم أنه لا توجد أي سياسة واضحة المعالم لرعاية المبدع اليمني، ولذا أدعو كل المبدعين كي يطالبوا بحقوقهم المشروعة، التي تعبث بها توجيهات بعض الوزراء على حساب المبدع الحقيقي، حيث إن هناك من ليس لهم علاقة بالإبداع ويحصلون على مزايا باسم الإبداع.
ويضيف: هناك وسائل متعددة لرعاية الإبداع أهمها الاعتراف بحقهم في التميز وتخصيص درجات باسم التفرغ الأدبي، وعدم المساس بحصتهم في الصناديق المخصصة لهم، مثل صندوق التراث والتنمية الثقافية، ودعم المكتبات العامة لطباعة وإصدار أعمال المبدعين كل في نطاقه الجغرافي، وهناك نوع آخر من الإبداع وهم العاملون في المؤسسات الثقافية والمكتبات، هؤلاء هم رعاة المبدعين، ولذا من خلال اطلاعي على تجارب عدد من الدول فإن اليمن هي الدولة الأبرز في تهميش وإقصاء المبدع ومن يدعي أنه يهتم بالمبدع فما هو إلا الفتات الذي لا يسمن ولا يغني من جوع.
وترى الكاتبة ياسمين الجمالي أن المبدعين يعيشون مذبوحي الرؤوس ومقطعي الأوردة في حالة موت سريري، وتقول: من الوسائل التي لا بد أن يحظى بها المبدع تبدأ من الأسرة التي يمكنها احتواء المبدع وتهيء الجو الملائم لإبداعه بدلاً من إهماله، ومن ثم يأتي دور الحكومة في تهيئة الأرضية المناسبة له وإعطائه حقه في التكريم والاحتفاء والعيش بكرامة، بدلاً من تحويله لمتسول على أبواب الوزراء كما هو حال مبدعينا، والمتعفف يموت بلا عزاء.

المبدع يعاني الكثير

أما القاصة انتصار السري فتؤكد أنه لا مكان للمبدع في بلادنا، فالمبدع يعاني الكثير، فلا يجد الرعاية والاهتمام من ناحية نشر إبداعاته، ولابد من توفير البيئة المناسبة له للكتابة والتفرغ، والتأمين الصحي المناسب له ولمن يعول، على الدولة أن تشعره أنه إنسان له كيانه في هذا البلد المسلوب الحقوق فيه، لا يكفي أن تنزل برقية عزاء عند وفاته بل تهتم بها وهو حي يرزق.
وتضيف: إن الكتابة لا تأكل عيش لذلك يلجأ العديد من المبدعين إلى عمل بعيدٍ عن الإبداع وعن الكتابة مما يجعل إنتاجه قليلاً، يظل يفكر بعائلته، إن هموم المبدع كثيرة وذات شجون، إنه يشعر أنه لا مستقبل له هنا، فهو لا يستطع أن يكتب أو يقرأ في ظل هذه الظروف التي يمر بها البلاد والتي تمر بها هو وتؤثر عليه، صار يفكر بالهجرة لكي يوفر حياة كريمة له ولأسرته، ماذا قدمت له وزارة الثقافة؟ لا شيء مجلة شهرية موقفة، والنشر فيها بواسطة، وكذلك النشر في الصفحات الأدبية في اليمن لا تكون إلا حسب الوساطة لا يهتم بإبداعه ونتاجه، فمتى ستقدر وزارة الثقافة ذلك المبدع وتحفظ كرامته؟

فايز البخاري

((الغيومُ العقيمة))

طَمِعَ القلبُ فاستقلّ الغنيمةْ
حينَ لاقى هواهُ مِنْ غيرِ قيمةْ
ظنّها فرصةً لتهنأَ فيها
كلُ أحلامِه بلُقيا (كريمةْ)
فتلقّتهُ بالسرابِ كؤوسٌ
ليس فيها إلاّ الغيومُ العقيمةْ
واعدَتهُ خريدةُ الحسنِ يوماً
ووعودُ الحسانِ بلوى قديمةْ
طيّشتهُ بغنجِها ثمّ راحتْ
تعصرُ القلبَ بالمواعيدِ (لِيْمَة)
ثمّ لمّا أفاقَ مما يعاني
وجدَ الحبّ بائساً كاليتيمة

الروائية الشابة صفاء الهبل:

رواية (قدري فراشة) ليست إجحافا في حق الرجل!

توطئة :
صفاء الهبل .. روائية شابة قدمت حضورها على طريق الإبداع السردي عبر روايتها الأولى (قدري فراشة) ، وترفض أن تكون قد لامست الواقع الاجتماعي بتعقيداته على المرأة فقط ، لكنها عالجت أيضا تعقيداته بالنسبة للرجل ..!
إلى التفاصيل :

لقاء / محمد صالح الجرادي

*لتكن البداية مع إصدارك الأول(قدري فراشة) وهو إصدار روائي.. هل كانت لك علاقة بكتابة القصة القصيرة قبل ذلك؟

- لست أدري ماهو الرابط بين إصدار رواية وإصدار قصة قصيرة، العمل الإبداعي ليس دراجة هوائية نتعلم ركوب الأصغر منها تدريجيا لنصل إلى الصنف الأكبر منها، أنت شاعر وتعرف أن الكتابة هي قلق روح تنفذه أنامل، وبالتالي تصنيف الإبداع بأنه تدرج هو ظلم في حق الإبداع والمبدع معا.. ثم لننظر إلى معظم كتاب الرواية في العالم، لم يبدأوا كتابة القصة القصيرة كما يتصور البعض، بدأوا بأعمال كبرى أصبحت أشهر الروايات، ويوصفون بالروائيين وليس بالقاصين

*ماذا ارادت ان تقوله صفاء الهبل في روايتها(قدري فراشة)؟

-أولا، (قدري فراشة) عمل أدبي أعتقد أنه صورة لما أردت أن أقوله للناس، ولم تكن تتسع له قصة قصيرة، وبنفس الوقت انتهت الرسالة والفكرة والقصة بالحجم الذي صدرت عليه الرواية.. حاولت إعطاء الفكرة حقها وبالمساحة المطلوبة.. ليس لدي خصام مع القصة القصيرة ولا مع أي من الأصناف الأدبية، فقط أرى ماهو مناسب لإيصال فكرتي وما أريد البوح به.
من جانب آخر ، من الصعب أن يشرح الكاتب ماذا أراد أن يوصل في رواية كتبها ليجعل القارئ هو من يستشف فحواها، والأعمال الأدبية في الأساس هي جزء من حقائب تمرير الأفكار بطريقة أو بأخرى، الشاعر لديه حقيبته والروائي أيضا أو القاص، أو حتى الكاتب السياسي.. ومن غير المنصف في حق القارئ أيضا أن نقول له إننا أردنا أن نوصل هذه الفكرة أو تلك.. القارئ في الغالب هو أذكى من أن نقول له ماذا نريد، بالتالي علينا أن نكتب ما نريده بدون أن نفصل للناس ما نريد وإلا فإن فكرة الكتابة الإبداعية ستكون قد قتلت بالشرح والتوضيح.

فرح ..خارطة حزن!

*موضوع المرأة هوالمحوري في الرواية ومن زاوية مظلوميتها في المجتمع.. هل تعتقدين بإضافة أوفارقة قدمتها روايتك في هذا المحورالذي طالما كان محور معظم السرديات النسوية في اليمن والبلاد العربيةعاى السواء؟

-المرأة هي محور الحياة، وهذا بالتأكيد ماجعلها محور كل الأعمال الفنية الراقية على مر الأزمنة والأمكنة، تختلف مشاكل المرأة من محيط إلى آخر، وبالتالي يختلف معها الفن أو الشكل الذي يعالج مشاكلها.. التعريف بمشكلة الأنثى كأنثى هو أول وسائل العلاج، (فرح) في رواية (قدري فراشة) تستحق أن تظهر صورتها بتلك الطريقة، هي خارطة حزن يستحق الالتفات، ليس إجحافا في حق الرجل، لكنه نقر طائر على نوافذ أفئدة وعقول الكثيرين من الرجال.. أن تكون الأنثى أنثى، وأن تكون معاقة لم يكن قدرها هي، بالتالي أنت تواجه قدرا، وعليك أن تعي أن هذا القدر قد يكون أنت بطله، وتخيل كم من الإناث يتولين مسؤولية معاقين من الرجال.. المعادلة يجب أن تنضبط هنا، إن لم يكن معاملة بالمثل فعلى الأقل احتراما للأقدار.

*كيف نفهم بقاء الذات النسوية في الكتابات السردية والابداعية عموماً على هذا النحو من التزايد؟

- لست أدري ماذا تعني الذات النسوية هنا، إذا كان الأمر متعلقا بالإنتاج الأدبي المرتبط بالأنثى والذي يشهد انتعاشا في الآونة الأخيرة، فإن الأمر ليس بحاجة لسؤال عن كيف نفهم ذلك.. الأمر فقط جزء من واقع مفاده أن الأمور تسير بطريقة ما في الطريق الصحيح لصالح المرأة، وهذا هو المفترض، مثل ما سارت الظروف في صالح الرجل على مر الزمن الماضي.. لا أعني بهذا أن المرأة كانت غير مبدعة سابقا، أعني أن المرأة مبدعة على مر الزمن، لكن ظروف إظهار إبداع المرأة تغيرت من زمن إلى آخر، ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في الكشف عن فنون وإبداعات نسائية صادمة حتى لكبار المبدعين من الرجال.. أعتز أن أرى الأدب النسوي اليمني يتربع على رفوف أعظم دور النشر في الوطن العربي وأتمنى أن يصلن إلى العالمية وأن ينتزعن الجوائز، هذا كله في صالح أيضا نوعية العمل الإبداعي، قد نشهد طفرة في الإنتاج وهو مهم، لكن بعد ذلك ستأتي المطالبة بالنوعية، والجيد هو من سيبقى.

*متى نتصور تجاوز الكتابة السردية والابداعية النسوية مركزالذات الى ماعداها من موضوعات وقضايا اجتماعية وسياسية؟

- دعني أقول لك إن الكتابة الإبداعية النسوية تركز على ذات الرجل أكثر من ذات المرأة، أخشى أن نصل ذات يوم أن نطالب الرجال أن يلتفتوا لأنفسهم والكتابة عن ذات الرجال، لا أريد أن يشعر البعض إن الكتابة عن المرأة هي منطقة فصل عنصرية بين الرجل والمرأة، هذه النظرة السائدة يجب أن نقلص من حجمها والنظر للقضية كقضية إنسانية بعيدا عن تأطيرها وتجنيسها من خلال رجل أو امرأة.. الأعمال الإبداعية اليمنية التي أنتجها كثير من الرجال معظمها ترتكز على قضية المرأة، ولك أن تقرأ في الذاكرة الإبداعية اليمنية لتعرف مدى ذلك.. الأدب النسوي -وهي تسمية لا أحبذها لكن فقط للتعريف- اتجه نحو الكتابة بلسان الأنثى وليس معالجا بدرجة رئيسية لقضاياها، وكون هذه الإنتاج الأدبي جاء بأقلام أنثوية جعل من الأمر أكثر حساسية وأكثر التفاتا له على أنه تعصب لقضايا المرأة بينما هو في الأساس إنتاج يقرأ مجتمع بكل تفاصيله ورجاله ونسائه.

*هناك كاتبات يمنيات بدأن مسيرتهن ككاتبات سرديات بقوة..ثم خلال السنوات الماضية خفت نتاجهن..أوغاب.. برأيك ماالذي يجعل الكتابة النسويةفي اليمن..تعاني هذاالتفاوت أوالمرواحة بين البروز والتباطؤ أوالغياب؟

- ربما هذه الصفة مرتبطة بمجتمع كامل، ليس الكاتبات وحدهن من خفت صوتهن، بل الكتاب أيضا.. ففي مقابل اختفاء أسماء كأحمد العواضي وعبدالودود سيف وغيرهما أيضا اختفت هدى العطاس وآمنة يوسف وغيرهن.
هناك واقع مؤلم إذا لم يقاوم الكاتب رغباته في السكون فإنه سيدفن نفسه دون أن يدري أحد بذلك.. ربما الجيل الجديد سيكون لديه قدرة كبيرة على مقاومة التواري، خصوصا أن الكاتب بات على مقربة من قارئه من خلال وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت بمثابة الصلة الأهم بعد اختفاء الصحف والملاحق الثقافية التي كانت تعتبر الفاكهة الفكرية الأسبوعية للقارئ.

*دعيني اسألك على نحو شخصي .. ما التأثيرات التي قادت صفاء الى الكتابة والكتابة السردية على وجه الخصوص؟

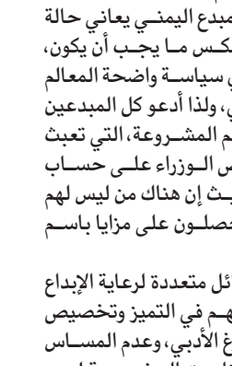

- أحيانا لا يجد المرء منا إجابة لسؤال عن تأثر ما أوقعه في شراك عمل إبداعي، قد يأتيك نص لا تصنفه ضمن الشعر ولا ضمن شيء آخر لمجرد أنك فرغت من قراءة قصيدة لشاعر مغمور، أو تعليق لكاتب لا يأبه له أحد، أو فكرة باغتتك أثناء توجيه سائق التاكسي أسئلة لطفل يتسول أمام إشارة المرور، هذه الأشياء هي من تصنع شخصية أي كاتب أو أديب، وهي من تشكل ذائقته، وهي من تصنع التأثيرات عليه.. لذلك من الصعب أن أسأل محمد الجرادي بمن تأثر شعره، ومن المجحف أن يكون الشعر تأثرا باسم بقدر ما هو تأثر بواقع يعيشه الشاعر.

*قبل ان تقررين ان تكوني روائية ماذا كنت تعتقدين أن تكوني ؟

- الإبداع الأدبي تحديدا ليس مهنة يختارها المرء، ليس خيارا من تلك التي تطرح علينا في الطفولة، (ماذا تريد أن تكون في المستقبل؟).. تطويع الحرف عمل غير اختياري، وكما قلت في السابق هو قلق يستهوي روح المرء وأنامله العمل الإبداعي أحيانا يكون قاطع طريق يسرق منك الوقت، ولا يمنحك الكثير لتعيش، على الأقل في بيئة مثل التي نعيشها الآن.. على الكاتب أن يفصل بين العمل الإبداعي كفن يحترفه ليروي شغف روحه، وبين العمل الذي يكون مصدر رزقه، وهذا هو ما يفصل بين خياراتنا، وما تريد أرواحنا منا أن ننجزه.

*ختاما .. ماالذي تخطط له صفاء الهبل ليكون هو مشروعها الروائي القادم ؟

- التخطيط للكتابة دوما يقتل العمل النص، دع الأمور تمضي إلى حيث يريد النص نفسه أن يمضي..